

## الإهداء

إلى المقاتلين عل الحق لا يضربهم من خذلهم و لا من خالفهم حتى يأتي أمر الله و هم كذلك.. إلى الذين رؤوا غطرسة الباطل فأقسموا على دكه ، و تبجح الكفر فتعاهدوا على محوه وهدّه .. بذلوا النفوس و المهج ، و استعذبوا الغبار و الرهج .. فتطايرت أشلاؤهم و زكت دماؤهم ، فسالت أودية بقدرها تضيئ الدرب للسائرين، وتستحث الهمم لنصرة الدين...

إلى المجاهدين في مشارق الأرض و مغاربها ، في الجزائر و مصر و ليبيا و أفغانستان و فلسطين و الشيشان ، و اليمن و الفيليبين و غيرها...

إلى الذين غرسوا في قلوبنا حبّ الجهاد و الإستشهاد، ممّن نحسبهم شهداء في أرض الجزائر الطيبة :إلى بويعللي، و الملياني و محمّد علاّل و جعفر و عطية، إلى أبي عبد الله و الشيخ شراطي، إلى أبي مصعب و الشيخ ابراهيم و غيرهم كثير و كثير ممّن سقى بدمه شجرة الإيمان فهي تؤتي أكلها كل حين...

إلى الرّافعين الرّاية من بعدهم ، و الثابتين على عهدهم، رغم قلة الناصرين ، و كثرة الخاذلين، فما بدّلوا و لا غيّرُوا، و ما ضعفوا و لا استكانوا و الله يحب الصابرين... إلى مجاهدي الجماعة السلفية للدعوة و القتال -حفظهم الله -...

نهدي هذا الإصدار

## مقدمة

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿

﴿

﴿

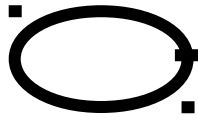




...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...



لما كنت في بيتي فوجدت بيتي ممتلئاً بالرجال والاطفال والحيوانات...  
والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...

ولما كنت في بيتي فوجدت بيتي ممتلئاً بالرجال والاطفال والحيوانات...  
والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...  
والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...  
والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...

...والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...  
والرجال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والاطفال هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
والحيوانات هم الذين أخذوا بيوتنا وسلبوا من أموالنا ودمارنا...  
...



التي كانت في ذلك الوقت من بين أكثر المدن التي كانت تعاني من الفقر والحرمان. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها.

!!

والتي كانت في ذلك الوقت من بين أكثر المدن التي كانت تعاني من الفقر والحرمان. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها.

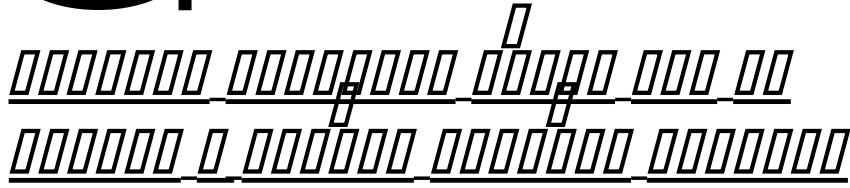
-

والتي كانت في ذلك الوقت من بين أكثر المدن التي كانت تعاني من الفقر والحرمان. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها. وكانوا يفتخرون بجمالها وخصوبتها.

..

.

.



## الأصول الثلاثة

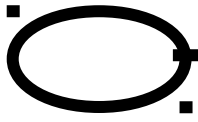
\* اعلم - رحمك الله - أنه يجب علينا تعلم أربع مسائل:

الأولى: العلم، وهو معرفة الله، و معرفة نبيه، و معرفة دين الإسلام بالأدلة .  
الثانية: العمل به . الثالثة: الدّعوة إليه. الرابعة: الصّبر على الأذى فيه.

\* والدليل قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم [ **و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و تواصوا بالحق و تواصوا بالصّبر** ] (العصر 1-3) قال الشافعي رحمه الله تعالى (( لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه الآية لكفتهم .

وقال البخاري رحمه الله تعالى: ( باب العلم قبل القول و العمل، و الدليل قوله تعالى: [ **فاعلم أنه لا إله إلا الله و استغفر لذنبك** ] (محمّد 19) فبدأ بالعلم قبل القول و العمل.

\* اعلم - رحمك الله - أنه يجب على كل مسلم و مسلمة، تعلم هذه الثلاث مسائل، و العمل بهن:



الأولى: **أن الله خلقنا و رزقنا و لم يتركنا هملاً، بل أرسل إلينا رسولاً، فمن أطاعه دخل الجنة، و من عصاه دخل النار. و المدّليل قوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلاً﴾ (المزمل 15، 16).**

الثانية: **أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته، لا ملك مقرب و لا نبي مرسل. و الدّليل قوله تعالى: ﴿و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا﴾ (الجن 18).**

الثالثة: **أن من أطاع الرسول و وّحد الله لا يجوز له موالة من حادّ الله و رسوله، و لو كان أقرب قريب. و المدّليل قوله تعالى: ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادّون من حادّ الله و رسوله و لو كانوا آباءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم وألئك كتب في قلوبهم الإيمان و أيدهم بروح منه و يدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم و رضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون﴾ (المجادلة 22).**

\*اعلم - أرشدك الله لطاعته - أن الحنيفية ملّة إبراهيم، أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدّين، و

## زاد المجاهد

8

بذلك أمر الله جميع الناس و خلقهم لها، كما قال تعالى: **﴿و ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾** (الذاريات 56)، ومعنى **﴿يعبدون﴾** يوحدون.

\* وأعظم ما أمر الله به: التوحيد و هو أفراد الله بالعبادة، وأعظم ما نهى عنه: الشرك، و هو دعوة غيره معه. و الدليل قوله تعالى: **﴿واعبدوا الله و لا تشركوا به شيئاً﴾** (النساء 36).

\* **فإذا قيل لك: ما الأصول الثلاثة التي يجب على الإنسان معرفتها؟** فقل: معرفة العبد ربه و دينه، و نبيه محمدًا - صلى الله عليه وسلم -.

### الأصول الثلاثة

#### الأصل الأول: معرفة الرب

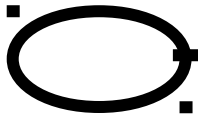
\* **فإذا قيل لك: من ربك؟** فقل: ربي الله الذي رباني و ربّي جميع العالمين بنعمه، و هو معبودي ليس لي معبود سواه. و الدليل قوله تعالى: **﴿الحمد لله رب العالمين﴾** (الفتح 2). و كل من سوى الله عالم، و أنا واحد من ذلك العالم.



\* فإذا قيل لك بم عرفيت ربك؟ فقل: بآياته و مخلوقاته، و من آياته الليل و النهار و الشمس و القمر، و من مخلوقاته السماوات السبع و الأرضون السبع، و من فيهنّ و ما بينهما. و الدليل قوله تعالى: ﴿ و من آياته الليل و النهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر و اسجدوا لله الذي خلقهنّ إن كنتم إيّاه تعبدون ﴾ (فصلت: 37). و قوله تعالى: ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السماوات و الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ﴾ (الأعراف 54).

\* والربّ هو: المعبود. و الدليل قوله تعالى: ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم و الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الأرض فراشا و السماء بناء و أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا و أنتم تعلمون ﴾ (البقرة 21، 22).

قال ابن كثير - رحمه الله تعالى -: (( الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة)).

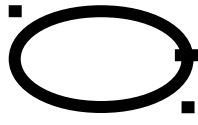


\* و أنواع العبادة التي أمر الله بها، مثل الإسلام، والإيمان، والإحسان، ومنه الدعاء، والخوف، والرجاء، والتوكل، والرغبة، والرغبة، والخشوع، والخشية، والإنابة، والإستعانة، والإستعاذة، والإستغاثة، والدُّبْح، والنَّذْر، وغير ذلك من أنواع العبادة التي أمر الله بها، كلها لله تعالى. والدليل قوله تعالى: **﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾** (الجنّ 18).

\* فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾** (المؤمنون 117).

\* وفي الحديث: **﴿(الدَّعَاءُ مَخَّ الْعِبَادَةِ)﴾**. والدليل قوله تعالى: **﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾** (غافر 60).

\* ودليل الخوف قوله تعالى: **﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾** (آل عمران 175).



\* ودليل الرّجاء قوله تعالى: ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربّه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربّه أحدا ﴾ (الكهف 110).

\* ودليل التوكّل قوله تعالى: ﴿ و على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ (المائدة 23). و قوله: ﴿ و من يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ (الطلاق 3).

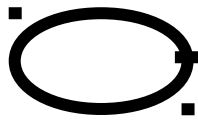
\* و دليل الرّغبة و الرّغبة و الخشوع قوله تعالى: ﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات و يدعوننا رغبا و رهبا و كانوا لنا خاشعين ﴾ (الأنبياء 90).

\* ودليل الخشية قوله تعالى: ﴿ فلا تخشوهم و اخشوني ﴾ (البقرة 150).

\* ودليل الإنابة قوله تعالى: ﴿ و أنيبوا إلى ربكم و أسلموا له ﴾ (الزّمر 54).

\* و دليل الإستعانة قوله تعالى: ﴿ إيّاك نعبد و إيّاك نستعين ﴾ (الفاتحة 5). و في الحديث: (( إذا استعنت فاستعن بالله )).

\* و دليل الإستعاذة قوله تعالى: ﴿ قل أعوذ بربّ النَّاس ﴾ (النّاس 1).



\* و دليل الإستغاثة قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (الأنفال 9) .

\* و دليل الذبح قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأنع 162 ، 163) .  
و من السنّة : (( لعن الله من ذبح لغير الله ))  
( ( أخرجه مسلم : كتاب الأضاحي 1978 باب تحريم الذبح لغير الله تعالى و لعن فاعله) .

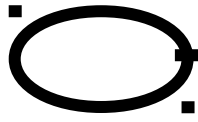
\* و دليل النذر قوله تعالى : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مَسْطِطِيرًا ﴾ (الإنسان:7) .

## الأصل الثاني : معرفة دين الإسلام بالأدلة

و هو الإستسلام لله بالتوحيد، و الإنقياد له بالطاعة، و البراءة من الشرك و أهله، وهو ثلاث مراتب : الإسلام و الإيمان و الإحسان. و كل مرتبة لها أركان.

المرتبة الأولى :

فأركان الإسلام خمسة: شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله، و إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، و صوم رمضان ، و حج بيت الله الحرام .



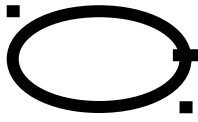
\* فـدليل الشّهادة قوله تعالى : ﴿شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو و الملائكة قائما بالقسط لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم﴾ (آل عمران 18) .

و معناها : لا معبود بحقّ إلاّ الله وحده . (( لا إله )) نافيا جميع ما يعبد من دون الله . (( إلاّ الله )) مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته ، كما أنّه ليس له شريك في ملكه .

و تفسيرها الذي يوضّحه قوله تعالى : ﴿و إذ قال إبراهيم لأبيه و قومه إنني براء ممّا تعبدون . إلاّ الذي فطرني فإنّه سيهدين . و جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون﴾ (الزّخرف 26 ، 28) .

وقوله تعالى : ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا و بينكم ألاّ نعبد إلاّ الله و لا نشرك به شيئا و لا يتّخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولّوا فقولوا اشهدوا بأننا مسلمون﴾ (آل عمران 64) .

\* و دليل شهادة أنّ محمدا رسول الله قوله تعالى : ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة 128) .



و معنى شهادة أن محمدا رسول الله : طاعته فيما أمر، و تصديقه فيما أخبر، و اجتناب ما نهى عنه و زجر، و أن لا يعبد الله إلا بما شرع.

\* و دليل الصلّاة و الزّكاة و تفسير التّوحيد قوله تعالى : **و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدّين حنفاء و يقيموا الصّلاة و يؤتوا الزّكاة و ذلك دين القيّمة** (البينة 5).

\* و دليل الصّيام قوله تعالى : **يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصّيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** (البقرة 183).

\* و دليل الحجّ قوله تعالى : **و لله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا و من كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين** (آل عمران 97).

المرتبة الثانية :

\* الإيمان : و هو بضع و سبعون شعبة ، فأعلاها قول : لا إله إلا الله ، و أدناها إماطة الأذى عن الطريق ، و الحياء شعبة من الإيمان .

## زاد المجاهد

15

و أركانه ستة : أن تؤمن بالله ، و ملائكته ، و كتبه ، و رسله ، و اليوم الآخر ، و بالقدر خيره و شره .

\* و الدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى :  
﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل  
المشرق و المغرب و لكن البر من آمن  
بالله و اليوم الآخر و  
الملائكة و الكتاب و النبيين ﴾ (البقرة 177).

\* و دليل القدر قوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء  
خلقناه بقدر ﴾ (القمر 49).

المرتبة الثالثة :

\* الإحسان : ركن واحد ، و هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . و الدليل قوله تعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون ﴾ (النحل 128) . و قوله تعالى : ﴿ و توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم و تقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم ﴾ (الشعراء 220، 217) . و قوله تعالى : ﴿ و ما تكون في شأن و ما تتلوا منه من قرآن و لا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ﴾ (يونس 61)

\* والدليل من السنة : حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، فجلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه ، و قال يا محمد أخبرني عن الإسلام . فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله ، و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة ، و تصوم رمضان ، و تحج البيت إن استطعت إليه سبيلا . قال صدقت . فعجبنا له يسأله و يصدقه . قال أخبرني عن الإيمان قال أن تؤمن بالله و ملائكته ، و كتبه ، و رسله ، و اليوم الآخر، و بالقدر خيره و شره . قال : أخبرني عن الإحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : أخبرني عن الساعة قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل . قال : أخبرني عن أماراتها . قال : أن تلد الأمة ربتها ، و أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال : فمضى . فلبثنا مليا . فقال : (( يا عمر أتدرون من السائل ؟ )) قلنا الله و رسوله أعلم . قال : (( هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم )) .



الأصل الثالث : معرفة نبيكم محمد

و هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . و هاشم من قريش ، و قريش من العرب ، و العرب من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه و على نبينا أفضل الصلاة و السلام . و له من العمر ثلاث و ستون سنة ، منها أربعون قبل النبوة ، و ثلاث و عشرون نبياً رسولاً . بُنِيَ بِـ **اقراء** و أرسل بِـ **المدثر** . و بلده مكة ، بعثه الله بالنبوة عن الشرك ، و يدعو إلى التوحيد . و الدليل قوله تعالى : **يا أيها المدثر . قم فأندر . وربك فكبر . و ثيابك فطهر . و الرجز فاهجر . و لا تمنن تستكثر . و لربك فاصبر** (المدثر 1-8).

و معنى **قم فأندر** ينذر عن الشرك و يدعو إلى التوحيد **و ربك فكبر** عظمة بالتوحيد **و ثيابك فطهر** أي طهر أعمالك عن الشرك **و الرجز فاهجر** الرجز : الأصنام ، و هجرها تركها و أهلها و البراءة منها و أهلها ، أخذ على هذا عشر سنين يدعو إلى التوحيد ، و بعد العشر عرج به إلى السماء ، و فرضت عليه الصلوات الخمس ، و صلى في مكة ثلاث سنين ، و بعدها أمر بالهجرة إلى المدينة .

**\* والهجرة فريضة على هذه الأمة من بلد الشرك إلى بلد الإسلام ، وهي باقية إلان تقوم الساعة : و الدليل قوله تعالى : **إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا . فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفْوًا غَفُورًا .** (النساء 97 - 99) .**

قال البغوي - رحمه الله - : (( سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الإيمان )) .

**\* والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم (( لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ))**

(أخرجه أحمد (4/99)، وأبو داود كتاب الجهاد (2479)، وهو في صحيح الجامع (7436) .

فلما استقر في المدينة ، أمر ببقية شرائع الإسلام ، مثل الزكاة ، والصوم ، والحج ، والأذان ، والجهاد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وغير ذلك من شرائع الإسلام . أخذ على

هذا عشر سنين، وبعدها توفي، صلاة الله و سلامه عليه، ودينه باق.

و هذا دينه لا خير إلا دَلَّ الأُمَّة عليه ، ولا شرَّ إلا حذَّر الأُمَّة منه ، و الخير الذي دلَّ الأُمَّة عليه : التَّوحيد، و جميع ما يحبُّه الله و يرضاه. و الشرُّ الذي حذَّرها منه: الشُّرك و جميع ما يكرهه الله و ياباه.

\*بعثه الله إلى النَّاس كافة، و افترض طاعته على جميع الثقلين: الجنِّ و الإنس. و

الدَّليل قوله تعالى : **﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾** ( الأعراف 158 ).

\* و كَمَّلَ اللهُ به الدِّين . و الدَّليل قوله تعالى : **﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾** ( المائدة 3: ).

\* و الدَّليل على موته صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ قوله تعالى : **﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾** ( الزُّمَر 30، 33 ).

\* و النَّاس إذا ماتوا يبعثون . و الدَّليل قوله تعالى : **﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نَعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نَخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾** ( طه : 55 ). و قوله تعالى : **﴿ وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا . ثُمَّ**

يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً (نوح 17 ،  
18).

\* و بعد البعث محاسبون و مجزيون بأعمالهم .  
و الدليل قوله تعالى : **﴿ و لله ما في**

**السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ**  
**أَسَاءُوا بِمَا عَمَلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا**  
**بِالْحَسَنَى ۝ (النَّجْم 31).**

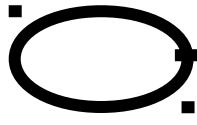
و من كذب بالبعث كفر . و الدليل قوله تعالى :  
**﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى**  
**و ربّي لتبعثنّ ثمّ لتنبؤنّ بما عملتم و ذلك**  
**على الله يسير ۝ (التغابن 7).**

\* و أرسل الله جميع الرّسل مبشّرين و منذرين .  
و الدليل قوله تعالى : **﴿ رسلا مبشّرين و**

**منذرين لئلاّ يكون للنّاس على الله حجة**  
**بعد الرّسل ۝ (النّساء 165).**

\* و أوّلهم نوح عليه السّلام ، و آخرهم محمّد  
صلّى الله عليه و سلّم و هو خاتم النبيّين . و  
الدليل على أنّ أوّلهم نوح قوله تعالى : **﴿ إِنَّا**  
**أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح و النبيّين**  
**من بعده ۝ (النّساء 163).**

\* و كلّ أمة بعث الله إليها رسولا من نوح إلى  
محمّد يأمرهم بعبادة الله وحده ، و ينهاهم عن  
عبادة الطّاغوت . و الدليل قوله تعالى : **﴿ و لقد**  
**بعثنا في كلّ أمة رسولا أن اعبدوا الله و**



# أحاديث مختارة في الجهاد

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ (( تضمّن الله لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي ، و إيمان بي ، و تصديق برسلي ، فهو ضامن عليّ أن أدخله الجنّة ، أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر ، أو غنيمة . و الذي نفس محمّد بيده ما من كليم يُكلّم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلم ، لونه لون دم ، و ريحه ريح مسك . و الذي نفس محمّد بيده لولا أن أشقّ على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا ، و لكن لا أجد سعة فأحملهم و لا يجدون سعة ، و يشقّ عليهم أن يتخلفوا عني . و الذي نفس محمّد بيده ، لوددت أنّي أغزو في سبيل الله ، فأقتل ، ثمّ أغزو ، فأقتل ، ثمّ أغزو ، فأقتل . رواه مسلم .

\* عن معاذ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (( من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنّة ، و من جرح في سبيل الله أو نُكب نكبة ، فإنّها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت : لونها

الزّعفران ، وريحها كالمسك)) . رواه أبو داود و الترمذي .

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله ﷺ ، ما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال (( لا تستطيعونه )) فأعادوا عليه مرّتين أو ثلاثا كل ذلك يقول : (( لا تستطيعونه )) ثمّ قال : (( مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصّائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ، أو صلاة ، حتّى يرجع المجاهد في سبيل الله )) . متّفق عليه .

\* عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعريّ قال : سمعت أبي وهو بحضرة العدوّ يقول : قال رسول الله ﷺ : (( إنّ أبواب الجنّة تحت ظلال السيوف )) ، فقام رجل رثّ الهيئة فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله يقول هذا ؟ قال : نعم ، فرجع إلى أصحابه ، فقال : اقرأ عليكم السّلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ، ثمّ مشى بسيفه إلى العدوّ فضرب به حتى قتل . رواه مسلم .

\* عن أبي هريرة : أنّ رسول الله ﷺ قال : (( إنّ في الجنّة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدّرجتين كما بين السّماء والأرض )) . رواه البخاري .

\* عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : (( **لغدوة في سبيل الله ، أو روحه ، خير من الدنيا وما فيها** )) . متفق عليه .

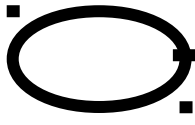
\* عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ﷺ أي العمل أفضل ؟ قال : (( **الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله** )) . متفق عليه .

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (( **ما من مَكْلوم يُكَلِّمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة ، وكَلْمُهُ يدمي : اللون لون دم و الرِّيح ريح مسك** )) . متفق عليه .

\* عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (( **عينان لا تمسُّهما النار : عين بكت من خشية الله ، و عين باتت تحرس في سبيل الله** )) . رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

\* عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (( **ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا و له ما على الأرض من شيء إلا الشَّهيد ، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ، فيقتل عشر مرَّات ، لما يرى من الكرامة** )) . و في رواية (( **لما يرى من فضل الشهادة** )) . متفق عليه .





\* عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال

# أذكار مختارة

قال رسول الله ﷺ :  
( ( ألا أنبئكم بخير  
أعمالكم، و أزكاها عند  
مليكم، و أرفعها في  
درجاتكم، و خير لكم من أن  
تلقوا عدوكم فتضربوا  
أعناقهم، و يضربوا أعناقكم  
؟ ) ) قالوا بلى ، قال : ( ذكر الله  
تعالى ) رواه الترمذي .

أسألك خير ما في هذه الليلة و خير ما بعدها، و أعوذ بك من شر هذه الليلة و شر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل و سوء الكبر، رب أعوذ من عذاب في النار و عذاب في القبر) و إذا أصبح قال ذلك أيضاً (أصبحنا و أصبح الملك لله). (رواه مسلم).

\* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ( من قال حين يصبح و حين يمسي : سبحان الله و بحمده مائة مرة ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل ممّا جاء به ، إلاّ أحد قال مثل ما قال أو زاد ) . ( رواه مسلم ) .

### أذكار النَّوْم

\* عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : ( إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، و قل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، و فوّضت أمري إليك ، و ألجأت ظهري إليك ، رغبة و رهبة إليك ، لا ملجأ و لا منجى منك إلا إليك ، أنت بكتابك الذي أنزلت ، و بنبيك الذي أرسلت ، فإن متّ ، متّ على الفطرة ، واجعلهنّ آخر ما تقول ) . ( متفق عليه ) .

\* عن حذيفة و أبي ذر رضي الله عنهما قالا : كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : ( باسمك اللهم أموت و أحيأ ) . وإذا استيقظ قال : ( الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور ) .

### الذكر دبر الصلوات

\* ( أستغفر الله " ثلاثا " اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام ) . (رواه مسلم) .

\* ( سبحان الله و الحمد لله و الله أكبر " ثلاثا و ثلاثين " لا إله إلا الله و حده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير ، من قال ذلك دبر كل صلاة غفرت خطاياها و إن كانت مثل زبد البحر ) . (رواه مسلم) .

### سيد الإستغفار

عن شدّاد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ( سيد الإستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربّي ، خلقتني و أنا عبدك ، و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت ، أبوء لك بشر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك عليّ ، و أبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها من النهار موقنا بها ، فمات من يومه قبل أن

يمسي ، فهو من أهل الجنة ، و من قالها من الليل و هو موقن بها فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة . (رواه البخاري) .

### دعاء الهمّ و الحزن .

(اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، و نور صدري و جلاء حزني و ذهاب همّي .) (رواه النسائي و الدارقطني) .

### دعاء لقاء العدو و ذي السلطان

(اللهم نجعلك في نحورهم و نعوذ بك من شرورهم) . (رواه أبو داود و صححه الحاكم و وافقه الذهبي) .

### دعاء من أصيب بمصيبة

(إنا لله و إنا إليه راجعون . اللهم أجرني في مصيبتني و اخلصني منها) (رواه مسلم) .

### دعاء صلاة الإستخارة

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الإستخارة في الأمور كلها

كما يعلمنا السُّورة من القرآن ، يقول : ( إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك ، و أسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمي حاجته - خير لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري - أو قال عاجله و آجله - فاقدره لي و يسره لي ثم بارك لي فيه، و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري - أو قال : عاجله و آجله - فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به). (رواه البخاري).

تمت بفضل الله رسالة - زاد المجاهد - و صلِّ اللهم و سلم على محمّد و على أله و صحبه و سلم.